تاثير منهج تعلمي على وفق استتراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

د/ بسمة نعيم محسن د/ سنان عباس علي د/ محمد وليد شهاب
جامعة ديالى – العراق

ملخـــص البحـــث :

أن التحقيق المجدي لمفردات العملية التعليمية التي تنصب في التفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهج والامكانيات المتاحة والتقويم تحقق الهدف الذي وضع، وطالما ان هدف عملية التعلم والتعليم هو التلميذ لذلك سعى الباحثون الى البحث في تأثيرالتعلم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة،وذلك لتناغمها وفاعليتها للتطبيقات التي تعنى في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا ما دعا الباحثين الى القيام ببحث تجريبي إسهاما في تطوير وإثراء العملية التعليمية التعلمية بإيجاد وسائل فاعلة تؤدي الى إثارة عقل المتعلم مما يساعد على سهولة اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها، ان المناهج التعليمية المتبعة في تدريس هذه المادة لا تحمل بين طياتها إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والتي يكون المتعلم من خلالها عنصرا حيويا وفاعلا في العملية التعليمية، اذ يتم اعتماد أساليب التعلم التقليدية المستندة على ضخ المعلومات بطريقة إلقائية من قبل المدرس، والتي تفتقر الى المحفزات التي تثير اهتمام المتعلمين فضلا عن التلكؤ وعدم المتابعة حول اهتمام المعلم بالأساليب المعرفية.تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية،جامعة بغداد للعام الدراسي(2013-2012) م والبالغ عددهم(289) طالب والذين مثلوا مجتمع البحث أما عينة البحثفبلغ عددهم (30) طالب من قسم الصحة والترويح، وان المنهاج التعليمي المصمم وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية، أثبت أهميته وأثره الفاعل في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وبشكل أفضل من الأسلوب المتبع في الكلية.

Abstract :

The investigation worthwhile for the vocabulary of the educational process that focuses on the interaction between the teacher and the learner and the curriculum and facilities available and Calendar achieve that the aim of which put, as long as the goal of teaching and learning process is the student so sought researchers to look at the learning effect in accordance with the defined strategy beyond cognitive learning some basic skills.

Volleyball, and so and compatibility and effectiveness for applications that deal with in the field of individual differences among learners, and this is what called for researchers to do research experimental contribution to the development and enrich the educational learning process in finding ways effectively lead to raise the learner's brain, which helps to ease the acquisition of information storage and retrieval, the curriculum educational followed in the teaching of this article does not carry with it the knowledge strategy behind cognitive whose learner through a vital and active element in the educational process, as is the adoption of traditional learning methods based on pumping information declamation manner by the teacher, Which lacks the of catalysts of interest to the learners as well as foot-dragging and lack of follow-up on the teacher's attention cognitive methods. Represent the research community with students in the second phase of the Faculty of Physical Education , University Baghdad for the academic year (2014-2015) and M's (289) students who appeared community Find The research sample, bringing the number (30) of student health and recreation department, And that the curriculum is designed in accordance with the strategy of knowledge behind cognitive, proved its importance and impact of the actor to learn some basic skills and the plane of the ball better than the manner in which the college.

المقدمة :

أن نجاح العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية والتعلم الحركي يعتمد على عوامل كثيرة ومتعددة لاتقتصر على القدرات الذاتية للطالب فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل دور المدرس ومقدرته على التفاعل مع الطالب وإمكانياته العلمية في تطبيق المنهج التعليمي بشكل أفضل لقيادة هذه العملية إلى النجاح، فضلا" عن دور كل من الطالب والمدرس والمنهج التعليمي وما يتضمنه من مفردات تعليمية، لكي يكونوا أيضا مساهمين في هذا التغيير السريع الذي يجتاح العالم، فمن خلال إستراتيجيات التعلم الحديثة والمناسبة يتمكن المتعلمون من اكتساب المعلومات التي تفيدهم في مواجهة المواقف الجديدة، وفي تغيير الأفكار، وإصدار الأحكام، وتوليد أفكار

جديدة، وبهذا يكونوا قادرين على تحقيق أهداف مختلفة من التعلم، إذ يوجهون طاقاتهم نحو تلك الأهداف، التي سبق ان رسموها،والتي سوف تساعدهم على التمكن والإلمام بمحتوى المادة الدراسية سواء كانت نظرية أم عملية، وتعد إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية أحد الإستراتيجيات التعليمية الحديثة والتي تساعد المتعلمين على الإمساك بزمام تفكيرهم ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف، ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم كالمعرفة والوعي بالأنشطة والعمليات الذهنية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد عملية التعلم، وتشتمل هذه العمليات على الوعي بالمبادئ الأساسية للمادة التعليمية، والتخطيط للمهمة التعليمية التي سوف يؤديها المتعلم، ومن ثم مراقبة ومراجعة وتعديل العمليات أثناء العمل لإتمام المهمة التعليمية بالاتجاه الصحيح، ومن ثم تقويم نجاح الخطة بعد إتمام أنشطة التعلم، وتعد لعبة الكرة الطائرة إحدى الألعاب الجماعية التنافسية التي أخذت مكان الصدارة من حيث انتشارها في العالم، وتطورت من لعبة لقضاء وقت الفراغ إلى لعبة أولمبية تحتاج إلى متطلبات بدنية ومهاريةوخططية عالية، وتعتمد لعبة الكرة الطائرة على المهارات الأساسية كقاعدة مهمة تبنى عليها هذه اللعبة للتقدم في مستوى الأداء، كما أنها تعد السلم للارتقاء نحو الإجادة والامتياز ، لذلك يجب توجيه الاهتمام إلى مراحل تعلمها فهي تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد والممارسة في سبيل إتقانها،وتكمن أهمية البحث في التعرف على التعلم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، وذلك لتناغمها وفاعليتها للتطبيقات التي تعنى في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا ما دعا الباحثون الى القيام ببحث تجريبي إسهاما منها في تطوير وإثراء العملية التعليمية بإيجاد وسائل فاعلة تؤدي الى إثارة عقل المتعلم مما يساعد على سهولة اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها.

الاشكالية:

أن التحقيق المجدي لمفردات العملية التعليمية التي تنصب في التفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهج التعليمي سيعطي ثماره الأكيدة لو أحسنت السيطرة على جميع مفردات هذه العملية بالشكل الذي لا يمكن أن نؤكد على أحدها دون الأخرى، لذا فأن الأساليب المستخدمة لتدريس مهارات الكرة الطائرة في الكلية لا تتبع الأساليب الحديثة التي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وأن المادة العلمية وعرض المهارات تتوفر لدى المدرس وحده وفي ضوء ما تقدم لاحظ الباحثون كونهما يعملان في مجال التدريس ولمادة الكرة الطائرة بان المناهج التعليمية المتبعة في تدريس هذه المادة لا تحمل بين طياتها إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والتي يكون المتعلم من خلالها عنصرا حيويا وفاعلا في العملية التعليمية، اذ يتم اعتماد أساليب التعلم التقليدية المستندة على ضخ المعلومات بطريقة إلقائية من قبل المدرس، والتي تفتقر الى المحفزات التي تثير اهتمام المتعلمين فضلا عن التلكؤ وعدم المتابعة حول اهتمام المعلم ، وعليه ووفق هذه المعطيات أثارت لدى الباحثون

تساؤل وهو هل هناك دراسة تجريبية تبنت هذه الإستراتيجية في تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة لمراحل التعلم الجامعي؟ إضافة إلى الدور الايجابي الذي يمكن أن تحققه هذه الإستراتيجية في مساعدة المتعلمين.

الفرضيات:

- واقترض الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المنهاج التعليمي على وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية – والمنهاج المتبع بين الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المنهاج التعليمي على وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية – والمنهاج المتبع في الاختبارات البعدية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة .

اهداف الدراسة:

وهدفت الدراسة تعرف تأثير المنهاج التعليمي على وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والمنهاج المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

تحديد المفاهيم:

1- مفهوم المعرفة ما وراء الإدراكية:

هو احد المفاهيم المعرفية المهمة كما يراها أخصائي علوم النفس والتعلم الحركي اذا يراه (Jo Flavell) ان ما وراء والإدراك يعني المعرفة والإدراك في الظواهر المعرفية، وانه يصف الأفكار ما وراء الإدراكية بأنها قصدية، ومخططة، وعمدية، وموجهة نحو هدف، فضلا عن أنها سلوكيات عقلية باتجاه المستقبل يمكن ان تستعمل لتحقيق مهمات معرفية .

والتفكير ما وراء الإدراكي هو مهارات عقلية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وينمو مع التقدم في العمر والخبرة ويقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة باستخدام القدرات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير

ان أهمية البحث في المعرفة ما وراء الإدراكية تبرز في أنها طريقة لفهم أعلى مستوى للبشر لا بوصفهم كائنات عضوية فحسب ، وإنما بوصفهم كائنات ذاتية التنظيم مفكرة تستطيع تقويم نفسها والآخرين وتوجيه سلوكها نحو أهداف معينة ، ومن المهم ان يفهم الأفراد أنفسهم بكونهم مقومين لتفكيرهم)

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أهمية المعرفة او التفكير ما وراء الإدراكي باعتباره جزء مهم من القدرات الإنسانية المساعدة على تنمية الخبرة، اذ تشير(إستبرق لطيف، 2003) الى ان القرآن الكريم قد أكد على أهمية التفكير في حياة الإنسان وعلى أهمية ممارسة العمليات العقلية العليا مثل (التبصر، والتدبر، والتفكير

والاعتبار، والتفقه)، والآيات القرآنية خير شاهد على المكانة التي خص بها الله سبحانه وتعالى الإنسان وتفكيره الراقي المرتبط بإيمانه بخالقه، فقد شرف الله عز وجل الإنسان بعقله وبقدرته على التفكير، وقد جعله الله سبحانه وتعالى خليفته في الأرض وفضله على سائر المخلوقات وميزه بالعقل والإدراك وحمله أمانة عمارة الأرض ووضع الحضارة فيها، فالإنسان بذلك مسؤول عن استعمال وسائل الإدراك العقلية والحسية ليكون من أصحاب العقول الرشيدة، وبذلك نستدل من ان ممارسة الإنسان لهذه العمليات العقلية هي في الحقيقة امتلاكه لما يسمى بـ (المعرفة ما وراء الإدراكية)

2- دور إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في عملية التعليم :

وتعد إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية من أهم المحدثات التربوية التي ظهرت على الساحة التربوية لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم الناجح، آذ تعد هذه الإستراتيجية متطلبا ضروريا وأساسيا لأنها تساعد الطلبة كيف يكونون أكثر وعيا بعمليات ونتائج تعلمهم، فضلا عن تنظيمهم لتلك العمليات لإحداث تعلم أفضل، فتضمين المحتوى الدراسي بهذه الإستراتيجيات وإدماجها ضمن إجراءات تعلم محتوى المادة التعليمية سيعزز من فاعلية التدريب على استخدامها .

لقد انتقل مؤخرا تطبيق النواحي النظرية لما وراء الإدراك الى مجال التعليم، اذ أن الكثير من الباحثين مقتنعون بالارتباط بين نظرية ما وراء الإدراك والتعليم بالنسبة إلى المدرسين والطلبة، وبذلك انتقلت من الجانب النظري الى الجانب العملي التطبيقي، ومن المختبر الى الصف، اذ يؤكد كل من(بوركاوسكيوموثكريشنا) (Muthukrishna , &Borkowski1992) ان نظرية ما وراء المعرفة فيها جوهر معقول لمساعدة المدرسين، إذ أنهم يناضلون من أجل بناء بيئات الصف التي تركز على التعلم الستراتيجي الذي هو مرن وإبداعي .

وفي ظل غياب الحد الأدنى من الوعي بكيفية تفكيرنا وكيف تؤثر عمليات التفكير في أدائنا الأكاديمي، يكون المنحنى الستراتيجي للتعلم غير محتمل الحدوث وغير فاعل، لذا يحتاج الفرد الى ان يعرف ان التعلم الفاعل يتطلب تحليل الموقف، وصياغة خطة لحل المشكلة، وتوظيف حاذق لوسائل(تكتيكات) مناسبة وستراتيجيات معينة، ومراقبة دورية لتقدم الأداء ، وتعديل الأشياء الخاطئة، ويحتاج الطالب فضلا عن ذلك الى ان يعرف لماذا تكون تلك الخطوات المذكورة آنفا ضرورية وبدون هذه المعرفة لا يستطيع الطلبة ان يتعلموا واحدة او أكثر من هذه الستراتيجيات والاستمرار في استعمالها بشكل فاعل ومؤثر في مهمات مشابهة .

والفكرة من وراء تعليم المعرفة ما وراء الإدراكية بوصفها مهارة او إستراتيجية هي ان التعليم المباشر المقترن مع المساندة المحددة والدقيقة التي يقدمها المدرس يمكن الطلبة من استعمال إستراتيجيات ما وراء

الإدراك ذاتيا، فضلا عن توفير مصادر المعرفة التي تمكنهم من تنظيم تعلمهم بشكل أفضل، فهي تقوم بمساعدة الطلبة على تنمية قدرتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم من خلال قيام الطلبة بمجموعة من الإجراءات تحت إشراف وتوجيه المعلم ، وهذه الإجراءات تساعد على تنمية قدرتهم على إدراك ما يعرفه عن المبادئ الأساسية للمادة التعليمية من خلال تطبيق استراتيجية الوعي، فضلا عن تنمية قدرتهم على تخطيط تعلمهم ومراقبته، عن طريق تطبيق استراتيجية التخطيط والمراقبة، بالإضافة الى تنمية قدرتهم على إدراك نواتج تعلمهم، عن طريق تطبيق استراتيجية المراجعة والموائمة.

ومن هنا تأتي أهمية امتلاك الطلبة للمعرفة ما وراء الإدراكية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، وتكمن أهميتها في أنها تشجع الطلبة على زيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، وكلما أحاط الطالب بالعمليات العقلية التي يوظفها ساعده ذلك على التحكم بعملية تعلمه وضبطها وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تؤدي الى نتائج مثمرة وفاعلة في تحقيق التعلم الناجح .

وتبرز أهمية تضمين المحتوى الدراسي بـ(استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية) للأسباب الآتية:

1. الأهمية القصوى للمعرفة ما وراء الإدراكية في معالجة المعلومات ، اذ يتضمن أي تفكير هادف مهارات إدراكية وما وراء إدراكي، وبالنتيجة لا يجوز إهمالها او الافتراض بان الفرد المتعلم يمكن ان يجدها بصورة غير مباشرة عن طريق دراسة محتوى المادة التعليمية .
2. أهمية المعرفة ما وراء الإدراكية في مساعدة الطلبة على تنمية التفكير ما وراء الإدراكي لأهميته في الوصول الى التفكير الهادف، فهو يعد الهدف الرئيس الذي تسعى له المؤسسات التربوية .
3. ان غاية المعرفة ما وراء الإدراكية رفع مستوى استقلالية تفكير الفرد وفاعليته في ممارسة التفكير الموجه والمنطلق ذاتيا لأننا مطالبون بتعويد الطلبة على هذا النوع من التفكير ما وراء الإدراكي والذي وهبه الله سبحانه وتعالى للإنسان وفضله على سائر الكائنات.

نستنتج من خلال ما تقدم ان تنمية استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية أصبحت ضرورة من ضرورات التعلم والتعليم من منطلق أنها تسعى الى :

1. مساعدة الطلاب على وعي وإدراك أنشطة الدراسة والمهمة التعليمية المعطاة .
2. تنمية القدرة على تحمل المسؤولية وانتقالها من المعلمين الى الطلاب وتدريبهم على التعلم الذاتي .
3. تنمية قدرة الطلاب على تصميم خطط لتعلمهم وتنفيذها ومتابعة مدى تحقيقها لأهدافهم.
4. مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم على مراقبة أدائهم خلال عمليتي التعليم والتعلم.
5. جعل التلاميذ أكثر إدراكا بعمليات ونواتج تعلمهم لأجل إحداث تعلم أفضل .

سادساً: اجراءات البحث:

1-منهج البحث:

استخدام المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر المناهج ملائمة فضلا عن كونه أكثرهم كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها فالمنهج التجريبي "المنهج الذي يتحكم من خلاله بمتغير(أومتغيرات) مستقلة ونلاحظ أثر هذا التحكم على متغير أو متغيرات سابقة" .

2- عينة البحث:

لقد اختار الباحثون وبطريقة عمدية مجتمع البحث والذي تمثل بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية / جامعة بغداد للعام الدراسي (2014 – 2015) م والبالغ عددهم(289) طالب والذين مثلوا مجتمع البحث أو. أما عينة البحث فتمثلت البالغ عددهم (30)طالب من قسم الصحة والترويح.

ولقد استبعد الباحثون عدد من طلاب عينة البحث وهم :

- الطلاب الراسبين آذ سبق لهم تعلم هذه المهارات من قبل، اذ بلغ عددهم(7) طلاب .
- الطلاب غير الملتزمين بالدوام(كثيرو الغياب) والذين تغيبوا عن أداء الاختبار اذ بلغ عددهم(2).
- الطلاب الممارسين لفعالية الكرة الطائرة والمشاركين في الفرق الرياضية نظرا لتفوق مستواهم عن باقي الطلاب وعلى ذلك تم تثبيت عامل الخبرة السابقة كونه يؤثر في نتائج البحث ، اذ بلغ عددهم(1) طالب
- الطلاب المشاركين في التجربة الاستطلاعية، اذ بلغ عددهم(18) طالب .

وبذلك بلغ عدد أفراد عينة التطبيق النهائي(30) طالب، اذ تقدر النسبة المئوية للعينة (52%) من مجتمع الأصل.

وعلى أساس ذلك تم تقسيم العينة بصورة عشوائية وبطريقة القرعة الى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وذلك بناء على المنهاج التعليمي(المتبع في الكلية – استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية) وهذه المجاميع هي :

1. المجموعة الضابطة : التي تمثل شعبة (ب) اذ يتعلم الطلاب بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ضمن المنهاج التعليمي المعتمد في الكلية(المنهاج المتبع)، اذ بلغ عددهم (15) طالب .
2. المجموعة التجريبية : التي تمثل شعبة (ج) اذ يتعلم الطلاب بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ضمن المنهاج المعد من قبل الباحثون(استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية) ، اذ بلغ عددهم (15) طالب.

3-وسائل جمع المعلومات والاجهزة المستخدمة:

- المصادر العربية والأجنبية
- استمارات التسجيل وتفريغ البيانات
- الاختبارات والقياسات

الاجهزة:جهاز حاسوب الكتروني (pentium4) كورية الصنع عدد(1)، ساعة توقيت نوع (diamord) يابانية الصنع لقياس الزمن ، حاسبة الكترونية

الادوات:ملعب الكرة الطائرة قانوني مع مستلزماته ، كرات طائرة عدد (15) نوع (mikasa) صينية الصنع

اشرطة لاصقة ملونة عرض (5) سم ، حبل ملون ، قائم حديدي بأرتفاع (3) م، استخدم لأجل تثبيت الحبل عليه في اختبار مهارة الأعداد، مساطر خشبية ملونه عرض(5) سم وطول(120) سم -(150) سم -(180) سم ، شريط قياس جلدي طول (30)م ، طباشير ، صافرة

4-تحديد المهارات المستخدمة في البحث :

تم تحديد مهارات الكرة الطائرة المستعملة في البحث على وفق مفردات مادة الكرة الطائرة المنهجية المقررة لطلاب المرحلة الدراسية الثانية في كلية التربية الرياضية/ جامعة بغداد. ولكون الباحثون اجرو البحث خلال الفصل الدراسي الأول من السنة لذا فقد اختارت المهارات التي تدرس خلال هذه المدة وفقا لتسلسل المنهج لإجراء الدراسة عليها، وهذه المهارات هي :

- الإرسال .
- استقبال الإرسال .
- الإعداد .

1. مهارة الإرسال المواجه من الأسفل .
2. مهارة الإرسال المواجه من الأعلى .
3. مهارة استقبال الإرسال من الأسفل .
4. مهارة الإعداد من أمام الرأس للأمام .

5 -الاختبارات المهارية :

وفي ضوء الآراء التي جمعت تم اختبار يعتمد على تقييم الخبراء في قياس الأداء الفني للمهارةأقسام الحركة للمهارات المختارة، وقد تم تحديد درجة التقييم النهائية للأداء الفني فضلا عن تحديد درجة تقييم كل قسم من أقسامها والجدول(1) يبين درجة تقويم الأداء الفني للمهارات المختارة .

الجدول (1)

يبين درجة تقويم الأداء الفني للمهارات المختارة

ت	المهارات	القسم التحضيري	القسم الرئيسي	القسم الختامي	الدرجة النهائية
1	الإرسال المواجه من الأسفل	3	5	2	10
2	الإرسال المواجه من الأعلى				
3	استقبال الإرسال من الأسفل				
4	الإعداد من أمام الرأس للأمام				

6 /التجربة الاستطلاعية الخاصة بالاختبارات المهارية :

قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية للأختبارات المختارة وقد تم إعطاء عينة التجربة الاستطلاعية وحدة تعريفية قبل تنفيذ الاختبارات وذلك لغرض توضيح الاختبارات وعرضها لهم، وتم تنفيذ التجربة الاستطلاعية لهذه الاختبارات بتاريخ 13-2014/10/14 وذلك لغرض التعرف على ما يلي :

1. التعرف على العوامل والمعوقات التي من الممكن ان تواجه الباحثون عند تنفيذ الاختبارات والعمل على إيجاد الحلول لها .
2. التعرف على مدى ملائمة الاختبارات لمستوى العينة .
3. التعرف على صلاحية الأجهزة والأدوات التي صممها الباحثون والمستخدمة عند تنفيذ الاختبارات.
4. تنظيم عمل الفريق المساعد وتوضيح التعليمات والإرشادات المتعلقة بإجراء الاختبارات .
5. التعرف على كيفية توضيح الاختبارات وعرضها ومعرفة مدى تفهم واستجابة أفراد العينة لتعليمات وخطوات تنفيذ الاختبارات .

6. التعرف على الوقت المستغرق الذي يحتاجه تنفيذ الاختبارات .

وكان من نتائج هذه التجربة :

- ❖ تحقيق الأهداف التي وضعت وتكوين صورة واضحة لدى الباحثون عن طبيعة العمل وكيفية التطبيق .

7 – الاختبارات القبلية :

بعد تحديد الاختبارات المستعملة في البحث قام الباحثون بإعطاء وحدة تعريفية لجميع أفراد العينة لغرض تمكين الطلاب من التعرف على شكل المهارة الأولي وكيفية تأديتها بعدها أجريت الاختبارات القبلية للمهارات قيد البحث وللمجموعتين التجريبية والضابطة خلال يومين متتاليين بتاريخ 1-2014/11/2 في القاعة الداخلية في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد وعلى ملعب الكرة الطائرة . وقد تم تنفيذ الاختبارات بمساعدة فريق العمل المساعد وبإشراف مباشر من قبل الباحثون

الجدول(2)

يبين معنوية الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارالقبلي للمتغيرات قيد الدراسة لعينة البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	التجريبية			الضابطة			قيمة (T)		الدلالة
			n	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	n	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	قيم الدلالة	
1	الارسال المواجه من الاسفل	د	15	2.533	0.516	15	2.733	0.458	1.122	0.067	غير معنوي
2	الارسال المواجه من الاعلى	د		2.800	0.676		2.933	0.594	0.574	0.308	غير معنوي
3	الاستقبال	د		3.000	0.535		2.733	0.458	1.468	0.348	غير معنوي
4	الاعداد	د		2.333	0.488		2.600	0.507	1.468	0.478	غير معنوي

8 – تصميم المنهاج التعليمي وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية :

وضع الباحثون المنهاج التعليمي للدراسة الحالية والذي تضمن خمسة ستراتيجيات فرعية مرتبطة مع بعضها البعض وهي مستمدة من التصنيف الذي قدمه(Li – 1992)لاستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والتي تضم(الوعي،التخطيط ، المراقبة ، المراجعة ، الموائمة) ، واعتمادا على هذا التصنيف أقترح الباحثون تصميم تعليمي معد على وفق هذه الاستراتيجية ما وراء المعرفية لمادة الكرة الطائرة لغرض مساعدة الطالب في تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة المستخدمة في البحث والتي تشمل(الإرسال المواجه من الأسفل، الإرسال المواجه من الأعلى، استقبال الإرسال، الإعداد من أمام الرأس للأمام).

وتضمن المنهاج التعليمي الستراتيجيات الآتية :

(1) استراتيجية الوعي (awareness Strategy) :

وتتعلق بوعي الفرد لادراكاته وتفكيره وقدرته ومستوى انتباهه .

- ويهدف الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطوير استراتيجية الوعي لتحقيق أهدافهم في الوحدة التعليمية، وذلك من خلال معرفة الطالب هدف الوحدة التعليمية لتعلم مهارة الإعداد على سبيل المثال، وقدرته على تصنيف أنواعها، ووعيه لما تحتاجه من خبرات وقدرات بدنية وحركية ومهاريةوخططية، ووعيه لكيفية تحليل الأداء المهاري(التكنيك) أي معرفة أجزاءها وقدرته على كيفية ربط هذه الأجزاء مع بعضها لأدائها بشكل كامل، إضافة الى وعيه لما يعرفه أصلا عن هذه المهارة ، ووعيه لمستواه وقدرته على أدائها.

(2) استراتيجية التخطيط (Planning Strategy) :

وتتعلق بتحديد الأهداف واختيار النشاطات المناسبة لتحقيقها، وترتيب هذه الأنشطة بتسلسل معين على وفق أولوية الاستعمال، والتنبؤ بالصعوبات وتحديد طرائق التغلب عليها .

- ويهدف الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية الى تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطوير استراتيجية التخطيط لتحقيق أهدافهم في الوحدة التعليمية من خلال عملية بناء الإجراءات وتنظيمها خطوة بخطوة والتي يؤديها الطالب للتوصل الى انجاز يحقق الهدف الذي وضعه مسبقا أي تعليم الطالب كيفية الاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية التخطيط والتنظيم خلال عملية التعلم، ويتم ذلك من خلال تحديد الهدف العام في تعلم مهارة الإعداد على سبيل المثال ثم تحديد الأنشطة او التمارين التي تحقق تعلم هذه المهارة ومن ثم تحديد الوقت الخاص لكل تمرين، فضلاً عن تحديد عدد المحاولات التكرارية لكل

تمرين، ثم تحديد الإجراءات التنظيمية التي يحتاجها أداء التمرين(الأجهزة ، الأدوات ، المكان)، ثم تحديد الصعوبات او الأخطاء التي ستقع أثناء تنفيذ التمارين وتحديد طرائق التغلب عليها .

(3) استراتيجية المراقبة (Monitoring Strategy) :

وتتعلق بالتفكير في أهداف المهمة، والتفكير في كيفية تحقيقها بترتيب معين، أي معرفة الأهداف التي ستنجز قبل غيرها، ومعرفة الى أي مدى تحققت الأهداف الجزئية المؤدية الى تحقيق الهدف الكلي .

- ويهدف الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية الى تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطوير هذه الاستراتيجية من خلال مراقبة أدائهم بصورة مستمرة، وكذلك اكتشاف نقاط ضعفهم وقوتهم ومعالجة نواحي قصورهم والسيطرة على نتائج خطواتهم وتوجيه أهدافهم نحو الاتجاه الصحيح والتي سوف تؤدي بالنهاية الى تحقق كل طالب من مدى استيعابه للمادة ، ويتم ذلك من خلال قيام الطالب بالمحافظة على تسلسل التمارين التي وضعها، وكذلك مراقبته للنقاط الفنية الصحيحة(التكنيك) الخاص بأداء كل تمرين وهل قام بانجازه أم لا وكذلك مراقبته لوقت أداء كل تمرين، ثم الانتقال الى التمرين الآخر عند انتهاء وقت التمرين السابق، وكذلك اكتشاف كل طالب ماهية الصعوبات والأخطاء التي واجهها عند أداء كل تمرين

(4) استراتيجية المراجعة (Reviewing Strategy) :

وتتعلق بمقارنة الهدف المنشود بما تحقق منه على أرض الواقع ، ومقارنة الستراتيجيات التي صمم لاستعمالها بالتي استعملت ، ومقارنة الصعوبات التي تنبئ بها بالصعوبات التي واجهها الفرد، ومقارنة النتائج التي حققها الفرد بالتي توقعها مسبقا .

- ويهدف الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية الى تعليم الطلاب كيفية استخدام وتطوير استراتيجية المراجعة من خلال تقدير مدى تحقيق أهدافهم، والحكم على دقة نواتج تعليمهم كأهداف تم التخطيط لها، والقيام بعملية رصد الانجازات التي حققوها من خلال أدائهم لمهامهم من خلال اطلاع كل طالب على نتائج التقويم الخاص به في نهاية الوحدة التعليمية ، ويتم ذلك من خلال إجابة الطالب على الأسئلة الآتية : هل ان الهدف الذي وضعه او خطط له في تعلم مهارة الإعداد قد تحقق أم لا ؟ وهل ان جميع التمارين التي خطط لتنفيذها خلال الوحدة التعليمية قد قام بتنفيذها أم لا ؟ وهل ان جميع المحاولات التكرارية التي حددت لأداء كل تمرين قد قام بتنفيذها أم لا ؟ وهل ان جميع الصعوبات التي تنبأ بها خلال أداء التمارين قد حدثت أم لا ؟ .

(5) استراتيجية الموائمة (التعديل) (Adopting Strategy) :

وتتضمن تصحيح الستراتيجيات الضعيفة التي استعملت او تبني ستراتيجيات او خطط أكثر مناسبة في المستقبل لتحقيق الهدف عن طريق التجريب والممارسة.

- ويهدف الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية الى تعليم الطلاب كيفية تقويم الستراتيجيات التي قاموا بتنفيذها والتي تشمل(الوعي، التخطيط، المراقبة، المراجعة) وذلك من خلال تحديد الستراتيجيات الفعالة وغير الفعالة فيقوّم المدرس الستراتيجيات الفعالة وإعطائهم تغذية راجعة تعزيزية وتعديل الستراتيجيات غير الفعالة واقتراح طرائق جديدة لتلافي ما يعانيه الطالب من نقص وقصور في معالجة المهمة ان وجد .

وقد تم تطبيق هذا التصميم التعليمي في الواقع العملي بالاعتماد على (ورقة الواجب الخاصة بالطالب) والتي صممها الباحثون والتي تحتوي على خمسة محاور كل محور يتضمن استراتيجية ما وراء معرفية وكما موضحة في الملحق وقد يتم وضع الوحدات التعليمية بشكل يتيح الفرصة للطلاب لتطبيق وممارسة تلك الستراتيجيات وضمن تعلم كل مهارة من المهارات الأساسية قيد البحث في كل وحدة تعليمية وذلك عن طريق ورقة الواجب الخاصة بكل وحدة تعليمية ، كما أعد الباحثون دليل خاص بالطالب للاستعانة به عند تطبيق هذه الاستراتيجية والذي سمي بـ (دليل الطالب في تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة) والذي تم توزيعه على طلاب العينة التجريبية قبل البدء بتنفيذ المنهاج ، ويحتوي هذا الدليل على ما يلي :

1 – المهارات الأساسية قيد البحث : وتشمل (الإرسال ، الاستقبال ، الإعداد) اذ تحتوي كل مهارة على المحاور الآتية :

- توضيح مفهوم المهارة .
- الأنواع الخاصة لكل مهارة .
- شروط تعلم المهارة .
- طريقة الأداء الفني للمهارة .
- الأخطاء الشائعة لكل مهارة .
- التكتيك الفردي لكل مهارة .

2– التمارين المهارية(**) اللازمة لتعلم كل مهارة من المهارات قيد البحث .

(**) التمارين المهارية الخاصة بتعلم المهارات قيد البحث ، لقد تم تصميمها من قبل الباحثون.

بغية تحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإتباع آلية خاصة للاستعانة بـ (دليل الطالب) الذي أعده الباحثون من أجل استخدام المادة الموجودة فيه والتي تشمل(المهارات الأساسية قيد البحث ، التمارين المهارية التعليمية) لتضمينها في (ورقة الواجب الخاصة بالطالب) لأجل تطبيق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية وكالآتي :

أولا : تم الاعتماد على المهارات الأساسية الموجودة في(الدليل الخاص بالطالب) والتي استمدت من الكتاب المنهجي المقرر الذي تم ذكره سابقا،وتصميم مجموعة من الأسئلة التي تم تضمينها في محور(استراتيجية الوعي) في ورقة الواجب الخاصة بالطالب لكل وحدة تعليمية والتي سوف يتم استخدامها من قبل الطالب في تطبيق محور(استراتيجية الوعي) في ورقة الواجب الخاصة بالطالب اذ يتم الإجابة عليها من قبل الطالب أي تطبق استراتيجية الوعي ، وقد تم وضع هذه الأسئلة الخاصة بكل مهارة بشكل يغطي(8) وحدات تعليمية لكل مهارة من المهارات قيد البحث ، وقد اعتمده الباحثون في صياغة هذه الأسئلة على المحاور التي تم ذكرها سابقا والخاصة بكل مهارة والموجودة في دليل الطالب وكما موضحة في الملحق.

ثانيا : تم الاعتماد على التمارين المهارية التعليمية للمهارات قيد البحث والتي صممها الباحثون والموجودة في(الدليل الخاص بالطالب) ليتم استخدامها من قبل الطالب في تطبيق محور(استراتيجية التخطيط) في(ورقة الواجب الخاصة بالطالب) ذلك لأجل التخطيط لعملية التعلم داخل الوحدة التعليمية القادمة ويتم ذلك من خلال تحديد التمارين التي تحقق تعلم المهارات قيد البحث من قبل الطلاب ثم تحديد الزمن والمحاولات التكرارية الخاصة بكل تمرين . ولأجل تحقيق أهداف البحث صمم الباحثون هذه التمارين المهارية التعليمية التي تم وضعها في الدليل الخاص بالطالب وكان الهدف منها تعلم المهارات الأساسية قيد البحث ، وقد راع الباحثون ما يجب ان تتضمنه هذه التمارين لأجل رفع مستوى الأداء المهاري من حيث تطوير(التكنيك) وقد تم عرض هذه التمارين على مجموعة من الخبراء في مجال الكرة الطائرة والتعلم الحركي وطرائق التدريس للاستفادة من خبرتهم وإبداء آرائهم لبيان مدى صلاحية هذه التمارين من حيث :

1. مدى صلاحية هذه التمارين التي تم تصميمها خدمة لرفع مستوى التعلم للمهارات قيد البحث من حيث(التكنيك).
2. مدى ملائمة التمارين لمستوى عينة البحث .
3. مدى صحة تسلسل التمارين حسب صعوبتها من البسيط الى المعقد .
4. مدى كفاية عدد التمارين في تعلم المهارات قيد البحث على مدى(8) وحدات تعليمية لكل مهارة .

ثالثا : تم الاعتماد على التمارين المهارية التعليمية للمهارات قيد البحث والموجودة في (الدليل الخاص بالطالب) ليتم استخدامها من قبل الطالب في تطبيق محور(استراتيجية المراقبة) في ورقة الواجب الخاصة بالطالب اذ يقوم الطالب بتطبيق استراتيجية المراقبة لأجل اختبار مستوى أدائه بعد أداء كل تمرين عن طريق نقاط مهمة للمراجعة وضعها الباحثون في نهاية كل تمرين والتي تخص تكنيك أجزاء التمرين ودقته والتي تشكل في مجموعها الأداء المهاري الصحيح لكل تمرين وقد أسمها الباحثون بـ (نقاط مهمة للمراجعة) فيقوم الطالب بالإجابة بكلمة(أنجزت) ، (لم تنجز) على كل نقطة من هذه النقاط بعد نهاية أداء الخاص بالتمارين، وقد تم تخصيص وقت مقداره (1) دقيقة لكل تمرين يقوم الطالب باختبار مستوى أدائه بعد نهاية كل تمرين .

1. واعتمادا على الستراتيجيات التي تم ذكرها سابقا وضع الباحثون الوحدات التعليمية الخاصة بمنهاج استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية للمجموعة التجريبية وبما يلائم موضوع وعينة البحث وموزعة على(24) وحدة تعليمية وبمعدل(8)وحدات لكل مهارة .

ولقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء الخبراء ثم وضع المنهاج التعليمي المصمم في صورته النهائية وكما موضحة في النموذج للوحدة التعليمية في الملحق

وعليه تم تنفيذ المنهاج التعليمي المصمم على وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في الفصل الأول من العام الدراسي(0201-2013)م وللمدة من 2010/11/3 ولغاية 2011/1/7 ، اذ استغرق تطبيق المنهج (24) وحدة تعليمية وبمعدل (3) وحدات تعليمية في الأسبوع موزعة بالتسلسل الآتي :

- (8) وحدات تعليمية لتعلم مهارة الإرسال المواجه من الأسفل ، والإرسال المواجه من الأعلى .
- (8) وحدات تعليمية لتعلم مهارة استقبال الإرسال من الأسفل .
- (8) وحدات تعليمية لتعلم مهارة الإعداد من أمام الرأس للأمام .

وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (90) دقيقة مقسمة على النحو الآتي :

1 – القسم الإعدادي :

ومدته(15) دقيقة والذي يهدف الى تأكيد النواحي الإدارية فضلا عن إعطاء مجموعة من التمارين لتهيئة وإعداد الجسم لمواجهة متطلبات القسم الرئيس من الدرس ، وقد تم تقسيمه الى ثلاثة أجزاء هي :

- المقدمة : ومدتها(3) دقائق والتي تم فيها أخذ الغياب وتهيئة الأدوات اللازمة .
- الإحماء العام : ومدته(6) دقائق والذي تم فيه إعطاء تمارين عامة لجميع أعضاء الجسم .

- الإحماء الخاص : ومدته(6) دقائق والذي تم فيه إعطاء تمارين خاصة للأجزاء التي ستشترك بشكل أكبر في القسم الرئيس من الوحدة التعليمية فضلا عن الإحماء بالكرات .

2 – القسم الرئيس :

ومدته(65) دقيقة والذي يهدف الى تعلم المهارات الأساسية قيد البحث فضلا عن إعطاء بعض التمارين اللازمة لتعلم هذه المهارات ، وقد تم تقسيمه الى جزئين هما :

- الجانب التعليمي : ومدته(15) دقيقة ويتضمن في بدايته مناقشة الواجبات التي كلفوا بها الطلاب في الوحدة السابقة أي تحضير أوراق الواجب الخاصة بهم ليتم تطبيق(استراتيجية الوعي ، التخطيط) خلال هذا الجزء من القسم الرئيس ، بعد ذلك يتم شرح طريقة الأداء الصحيحة للمهارة شرحا وافيا من قبل مدرسة المادة ، فضلا عن عرض أنموذج عملي أمام الطلاب واستخدام الصور التوضيحية لبيان طريقة الأداء الصحيحة للمهارات المستخدمة .
- الجانب التطبيقي : ومدته(50) دقيقة ويتضمن تطبيق ما تعلمه الطلاب في الجانب التعليمي باستخدام تمارين تعليمية متنوعة تخدم المهارة المتعلمة في تلك الوحدة ، فضلا عن تطبيق(استراتيجية المراقبة) بعد أداء كل تمرين.

3 – القسم الختامي :

ومدته(10) دقائق ويتضمن الجانب الترويحي الذي يحتوي على تمارين تهدئة للطلاب او لعبة صغيرة ترويحية لتنشيط الطلاب إضافة الى تقويم أداء الطلاب بشكل جماعي من خلال تطبيق(استراتيجية المراجعة) ، إضافة الى تكليف الطلاب بالأنشطة والواجبات وتحضير أوراق الواجب للوحدة التعليمية القادمة، ثم أداء تحية الانصراف . والجدول(3) يبين أقسام الوحدة التعليمية .

الجدول (3)

يبين التقسيم الزمني لأقسام الوحدة التعليمية مع النسب المئوية

أقسام الوحدة التعليمية		الزمن خلال الوحدة	الزمن خلال أسبوع	الزمن خلال (24) وحدة	النسبة المئوية	
القسم الإعدادي	المقدمة	3 د	9 د	72 د	%3.33	%16.65
	الإحماء العام	6 د	18 د	144 د	%6.66	
	الإحماء الخاص	6 د	18 د	144 د	%6.66	
القسم الرئيس	الجانب التعليمي	15 د	45 د	360 د	%16.66	%72.21
	الجانب التطبيقي	50 د	150 د	1200 د	%55.55	
القسم الختامي		10 د	30 د	240 د	%11.11	
المجموع		90 د	270 د	2160 د	% 100	

8-الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تنفيذ المنهاج التعليمي المعد وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية تم إجراء الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ 10-2015/1/11 في قاعة كلية التربية الرياضية وبإشراف مباشر من قبل الباحثون وذلك لقياس مقدار التقدم الحاصل للمتعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد حرص الباحثون على تهيئة الظروف نفسها التي جرت بها الاختبارات القبلية من حيث الزمان، المكان، فريق العمل المساعد، الأجهزة والأدوات المستعملة، وذلك لغرض الحصول على نتائج دقيقة .

9-الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية – ((statistical package for social sciences لأجل تحليل نتائج البحث

سابعاً:عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1- عرض وتحليل نتائج اختبارات المجموعة التجريبية لمتغيرات الدراسة للاختبارين القبلي والبعدي:-

جدول(4)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمتغيرات البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	n	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الارسال المواجه من الاسفل	درجة	15	2.533	0.516	8.533	0.915
2	الارسال المواجه من الاعلى	درجة		2.800	0.676	8.400	1.242
3	الاستقبال	درجة		3.000	0.535	8.267	0.884
4	الاعداد	درجة		2.333	0.488	7.933	0.799

من جدول(4) نجد ان اقيام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار (القبلي – البعدي) لاختبار للمتغيرات قيد الدراسة كانت مختلفة لدى المجموعة التجريبية، مما يؤكد حدوث التغير أي تغيرت عما كانت عليه في الاختبار القبلي اذ بلغ الوسط الحسابي(**2.533،2.800،3.000،2.333**) وبانحراف معياري(**0.516،0.676،0.535،0.488**)في الاختبار القبلي في حين بلغ الوسط الحسابي(**8.533،8.400، 7.933 -8.2 ،7.93**)وبانحراف معياري(**0.915،1.242،0.884، 0.799**) في الاختبار البعدي اذ يعد هذا مؤشر لبيان فعل التأثير في متغيرات الدراسة.

جدول(5)

فرق الاوساط الحسابية والاخطا المعياري (قيمة t) ودلالة الفروق لمجموعة التجريبية في متغيرات البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	عدد العينة	س-ف	هـ	قيمة (T)		الدلالة
						المحسوبة	الدلالة	
1	الارسال المواجه من الاسفل	درجة	15	6.000	0.218	27.495	0.000	معنوي
2	الارسال المواجه من الاعلى	درجة		5.600	0.321	17.461	0.000	معنوي
3	الاستقبال	درجة		5.267	0.284	18.547	0.000	معنوي
4	الاعداد	درجة		5.600	0.214	26.192	0.000	معنوي

درجة الحرية(ن-1= 14) بمستوى دلالة (0.05)

ولمعرفة الفروق بين الاوساط الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي لهذه المجموعة في اختبار مهارة التهديف من الثبات اعتمد الباحث اختبار(t) للعينات الغير مستقلة للتحقق من دلالة الفروق وقد بلغت قيمة(t) المحسوبة(27.495،17.461،18.547، 26.192) وبما ان قيم الدلالة للمتغيرات هي(0.000) وهو اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي وهذا ما نلاحظه في الجدول اعلاه.

2- عرض وتحليل نتائج اختبارات المجموعة الضابطة (الاسلوب المتبع):-

جدول(6)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعديللمجموعة الضابطة لمتغيرات البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	عدد العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسطالحسابي	الانحراف المعياري
1	الارسال المواجه من الاسفل	درجة	15	2.733	0.458	5.667	1.291
2	الارسال المواجه من الاعلى	درجة		2.933	0.594	5.933	1.223
3	الاستقبال	درجة		2.733	0.458	5.600	1.121
4	الاعداد	درجة		2.600	0.507	5.400	0.910

من جدول(6) نجد أن أقيام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبار(القبلي – ألبعدي) لاختبار متغيرات قيد الدراسة ، اذ بلغ الوسط الحسابي(2.733،2.933،2.733،2.600) وبانحراف معياري(0.458،0.594،0.458،0.507)في الاختبار القبلي في حين بلغ الوسط الحسابي(5.667،5.933،5.600،5.400) وبانحراف معياري(1.291،1.223،1.121،0.910) في الاختبار ألبعدي إذ يعد هذا مؤشر لبيان فعل التأثير في تحسن المهارات الأساسية بأسلوب المتبع.

جدول(7)

فرق الاوساط الحسابية والاخطا المعياري (قيمة t) ودلالة الفروق لمجموعة اسلوب المتبع للمتغيرات قيد الدراسة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	n	س-ف	هـ	قيمة (T)		الدلالة
						المحسوبة	الدلالة	
1	الارسال المواجه من الاسفل	درجة	15	2.933	0.330	8.876	0.000	معنوي
2	الارسال المواجه من الاعلى	درجة		3.000	0.293	10.247	0.000	معنوي
3	الاستقبال	درجة		2.867	0.291	9.865	0.000	معنوي

4	الاعداد	درجة		2.800	0.279	10.019	0.000	معنوي

درجة الحرية(ن-1=14) بمستوى دلالة (0.05)

ولمعرفة الفروق بين الاوساط الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي لهذه المجموعة في المتغيرات اعلاه اعتمد الباحان اختبار(t) للعينات الغير مستقلة للتحقق من دلالة الفروق وقد بلغت قيمة(t) المحسوبة(**8.876،10.2479.865،10.019**) وبما ان قيم الدلالة للمتغيرات هي(0.000) وهو اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي وهذا ما نلاحظه في الجدول اعلاه

3-عرض وتحليل نتائج اختبارات للمتغيرات قيد الدراسة في الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة(الأسلوب المتبع)

جدول(8)

يبين معنوية الفروق بين المجموعتين التجريبية والثانية (الاسلوب المتبع) في الاختبار البعدي للمتغيرات قيد الدراسة لعينة البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	التجريبية			الضابطة			قيمة (T)		الدلالة
			عددا لعينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عددا لعينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	قيم الدلالة	
1	الارسال المواجه من الاسفل	درجه	15	8.533	0.915	15	5.667	1.291	7.015	.000	معنوي
2	الارسال المواجه من الاعلى	درجه		8.400	1.242		5.933	1.223	5.481	.000	معنوي
3	الاستقبال	درجه		8.267	0.884		5.600	1.121	7.234	.000	معنوي
4	الاعداد	درجه		7.933	0.799		5.400	0.910	8.102	.000	معنوي

درجة الحرية (ن1+ن2- 2=28) بمستوى دلالة(0.05)

يبين جدول(8)إن المجموعةالتجريبية حققت اوسطاً حسابياً مقداره(8.2677.933،8.400،8.533)وبانحراف معياري(0.799،0.884،1.242،0.915)،في الاختبار البعدي، في حين إن المجموعة الضابطة حققت وسطاً حسابياً قدره(5.400،5.600،5.933،5.667) وبانحراف معياري (0.910 ،1.121،1.223،1.291) ولمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية للاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث في اختبارات البحث فقد اعتمد

الباحثون اختبار(t) للعينات غير المتناظرة(المستقلة)للتحقق من دلالة الفروق إذ بلغت قيمة(t) المحسوبة(7.015،5.481،7.234،8.102) وبما ان قيم الدلالة هي(0.000) اصغر من مستوى دلالة(0.05) مما يدل على وجود فروق معنوي بين المجموعتين .

4-مناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية الاولى(استرتيجة المعرفة ما وراء الادراكية) و الثانية الضابطة(الاسلوب المتبع).

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها وتحليلها للأختبارات المهارية القبلية والبعدية، ظهر بان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية وللمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات المهارية ولصالح الاختبارات البعدية، ويعزوه الباحثون أسباب هذه الفروق الى تأثير المناهج التعليمية(استراتيجية المعرفة ما وراء الادراكية ، والمنهاج المتبع في الكلية) اذ نجد بان تأثير هذه المناهج كان فعالا في احداث التعلم ومن ثم ساعد على اظهار تقدم واضح في مستوى الأداء المهاري لدى كلاً المجموعتين التجريبية والضابطة ولكن بفروق مختلفة، اذ ان اتباع الخطوات العلمية والمنطقية في التخطيط والتنفيذ الذي تبنى عليه المناهج التعليمية يؤدي حتما الى أحداث التعلم ، كما يعزو الباحثون أسباب هذه الفروق الى متغيرات أخرى تداخلت في عملية التعلم منها اتباع مبدأ التدرج في تعلم المهارات الحركية من خلال التدرج في اعطاء التمارين من البسيط الى المعقد بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس اضافة الى التدريب المستمر على المهارة وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على زيادة الدافعية لدى الطلاب وبالتالي أدت الى حدوث آثار ايجابية في عملية التعلم، وهذا يتفق مع ما ذكره (ظافر هاشم اسماعيل ، 2002) ان من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد ان يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الأسس السليمة للتعلم والتعليم ولكي تكون بداية التعلم سليمة فلابد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء ، كما ان تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبة واندفاع.

كما يؤكد ذلك(محمد محمود الحيلة: 1999) "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فان الأداء العام للطالب يتحسن كثيرا"

وبهذا تحقق الفرض الأول للبحث الذي ينص على ان (هناك فروق ذات دلالة احصائية في تأثير التعليم وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الادراكية والمنهاج المتبع بين الاختبارات القبلية والبعدية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة).

يتبين ان الفرق المعنوي كان لصالح المجموعة التجريبية وبشكل أكبر قياسا بالمجموعة الضابطة في تعلم مهارة (الإرسال المواجه من الأسفل ، الإرسال المواجه من الأعلى ، استقبال الإرسال من الأسفل ، الإعداد من أمام الرأس للأمام) ، ويعزى سبب ذلك الى المنهاج التعليمي على وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والذي كان له الأثر الكبير في جعل عملية التعلم الحركي أكثر فاعلية وايجابية من خلال الستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تضمنها المنهاج التعليمي والتي تشمل(الوعي ، التخطيط ، المراقبة ، المراجعة ، الموائمة) والتي أتاحت الفرصة للطالب ليكون عنصرا فاعلا في العملية التعليمية عن طريق جعله على علم وإلمام بالواجبات التي سوف يؤديها عند أداء المهمة التعليمية وبالتالي يكون قادرا على توجيه عملياته العقلية الوجهة التي تؤدي الى تحقيق الهدف المنشود وبالتالي ينتج عنه مستوى تحصيلي أعلى ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(شذى الهنداوي، 2003) والتي أشارت الى ان البرنامج التدريسي الذي يحتوي على ستراتيجيات ما وراء معرفية له أثر فاعل في زيادة التعلم لدى الطلبة، اذ ان تضمين البرنامج التدريسي بهذه الستراتيجيات أدى الى جعل الطالب أكثر وعيا بأسلوب تفكيره عند قيامه بأداء مهمة محددة واستخدام هذا الوعي في التحكم وضبط أداء أي نشاط يقوم به الطالب.

كما أكدت هذه الحقيقة (إستبرق لطيف ، 2003) والتي أشارت الى ان امتلاك قاعدة قوية من المعرفة ما وراء الإدراكية هو عنصر حاسم في تحقيق التعلم الناجح ، اذ ان المتعلم الناجح هو المتعلم الذي لديه المعرفة بشأن طبيعة المهمة التي سوف ينجزها وبشأن الستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف.

ويرى الباحثون ان أسباب تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية الى الستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تضمنها المنهاج التعليمي المعد وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية ولا سيما استراتيجية التخطيط والتي تعد أحد الستراتيجيات التعليمية المهمة والتي تعتمد على العلاقة بين المدرس والطالب والتي تؤكد على جعل الطالب مشاركا في عملية وضع الأهداف التعليمية مع المدرس والتخطيط لها، اذ ان تحديد الأهداف التعليمية واطلاع الطالب عليها سلفا قبل البدء بعملية التعلم لتوضيح الغاية من التعلم يزيد من وعي الطلاب نحو المطلوب منهم في الوحدة التعليمية المقبلة فضلا عن استيعابهم وفهمهم لمحتوى المادة التعليمية مما يثير دافعيتهم ونشاطهم نحو التعلم اذ أننا نعلم ان نجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على التفاعل بين المعلم والمتعلم أي النشاط المتبادل بين المعلم وطلبته في التخطيط وتنفيذ العملية التعليمية بما يحقق تعلم فاعل وذا معنى والذي انعكس بدوره ايجابيا على الجانب التطبيقي للقدرات المهارية للطلاب الحذرين في تعلم المهارات الأساسية قيد البحث ، ويتفق ذلك مع ما ذكرته(جهان الصالحي،2008) بان "التفاعل المباشر بين المدرس

وطلبته هو المحور الرئيس للعملية التعليمية وان هذه العلاقة يمكن عدها المفتاح الموصل الى نجاح العملية التعليمية او فشلها" .

ثامناً: استنتاجات الدراسة:

1. ان المناهج التعليمية (استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والمنهاج المتبع في الكلية) مناهج فاعلة في تعلم المهارات الأساسية قيد البحث وبفروق مختلفة .
2. ان المنهاج التعليمي المصمم وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية ، أثبت أهميته وأثره الفاعل في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وبشكل أفضل من الأسلوب المتبع في الكلية .
3. ملائمة المنهاج التعليمي المصمم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية، فقد حقق نتائج ايجابية في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة .

تاسعاً: التوصيات والمقترحات :

1. استخدام المنهاج التعليمي المصمم وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية في تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة لطلبة المرحلة الثانية في كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية لما له من دور فاعل في تعلم المهارات الاساسية قيد البحث للمتعلمين .
2. إمكانية إفادة المؤسسات التعليمية في وزارة التعليم العالي من نتائج البحث الحالي في بناء برامج التعليم وفق استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية للارتقاء بمستوى الطلبة الجامعيين الى مستوى أفضل .
3. توجيه انتباه واضعي المناهج والمواد الدراسية في وزارة التعليم العالي الى وضع مادة دراسية خاصة بحد ذاتها تؤكد تعليم استراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية لطلبة معاهد وكليات التربية الرياضية، لأن هؤلاء الطلبة تنقصهم بوضوح هذه الاستراتيجية وهم من سوف يقوم فعلا بالتعليم والتدريس مستقبلا، فضلاً عن أثر هذه الاستراتيجية في تطوير العملية التعليمية.

المصادر والمراجع:

- درار،أنصاف محمد احمد. التعليم وتنمية التفكير . المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة والتربية من أجل المستقبل ، مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين ، المملكة العربية السعودية ، 2006.
- [1]لطيف،إستبرق مجيد علي. **المعرفة ما وراء الادراكية بستراتيجيات حل المشكلة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص ونوع المشكلة** . رسالة ماجستير ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2003.
- إسماعيل، ظافر هاشم . **الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس** . أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2002 ،.
- البيلي،محمد عبدالله ، وآخرون . **علم النفس التربوي** . الكويت : مطبعة الفلاح ، 1998 ،
- الحيلة،محمد محمود.**التصميم التعليمي – نظرية وممارسة** .ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 1999.
- الخالق، إبراهيم عبد .**التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية:** (عمان، دار عمار للنشر، 2001).
- الصالحي، جهان ضياء عاكف . **أثر استعمال ثلاث استراتيجيات قبلية في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات والاحتفاظ به واتجاههن نحو مادة التربية الإسلامية** ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2008 .
- الهنداوي، شذى جواد كاظم . **أثر تدريس ستراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد إعداد المعلمين** . أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد

- Flavell , J.H. First discussant's comments : What is memory development the development of ? Human Development .1971
- Kluwe , R.H. Cognitive Knowledge and executive control Meta cognition . New York : Springer – verlag , 1982.
- Li , M.F. A prescriptive instructional theory for metacognition .paper presented at the Ahnual meeting of the American Association for Educational Communication and Technology . Washington : D.C. Feb. 1992 .